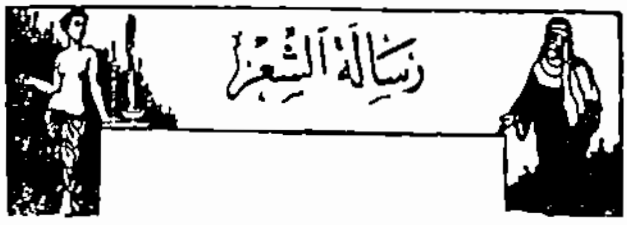

موكب العيد ...

للأستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

يا حبيبي أقبل العيد وضيء القسمات
وتجلى مشرق الطلعة حلو البسمات
كسماء تتلالا بالنجوم النيرات
أو كزهر ماج بالأشذاء فوق الربوات
فاستفق يا ناعس الطرف ويا حلو الثنى
ومع الأطيار فوق الدوح هيا لنغنى

* * *

يا حبيبي أى عيد طاف بالزوراء ضاح
عاطر الأنفاس كالبهجة منشور الجناح
أهو « الفطر » وذى ضجة أعراس الملاح
أم ترى موكب « آذار » تهادى فى البطاح
هاتفاً بالفرحة الكبرى وبا للحن المرن
سادحاً فى كل قلب ، هازجاً فى كل أذن

* * *

يا « هنائى » أنت لي عيد مع العيد سعيد
حبك اللهم لى فجر على شعرى جديد
أنت هذا الوتر الشادى بقلبي والنشيد
أنت هذا النغم المسحور والنور الوليد
أنت أنغامي وأحلامي وأقداحي ودنى
أنت عطر عبق الشعر به بل كل فن

يا «هنائى» سئم الليل اصطبارى واشتياق
كم شربت السهد والشوق معى مر المذاق
وتديمى القمر الولهان ، والسلوان ساق
أعلاك على البعد ، فأهفو للتلاق
وأغنى يا منى نفسى ما هذا التجنى ؟!
أو ما يكفيك تسهيدى وتشريدى وسجنى

* * *

أو ما تكفيك آمالى على كفيك تطوى ؟
أو ما تشجيك أحلامى على النار تلوى ؟
أو يرضيك وأزهارى على الأشواك تذوى ؟
صرت من حبك مأساة على الأيام تروى
رددت أصداءها الأطيار من فنن لفنن
وإذا بى دمعة مخنوقة فى كل جفن

* * *

غنى يا « دجلة » أنغام الصبايا الفرحات
وانشرى الفتنة فى الوادى، وفوق الربوات
شاركى « بغداد » بالأنس ، وهاتى النغمات
نحن فى عيد تحلى بالأمانى الناضرات
وتجلى فوق « بغداد » وضيئاً كالتمنى
كيف لا يطرب سمع الكون من سحر الغنى

* * *

هو عيد عم دنيا الشرق ، والشرق وضيء
تتجلى فيه نور من هناء قدسى
وهو عيد مثل أنغامى وأوتارى شجن
عيد عز كم تمناه إلى الشرق الأبى
وكم اشتاقت إلى ضاحى سناه كل عين
فمنى يقمر وجه الشرق منه ومض حسن

عبد القادر رشيد الناصرى